

التبيان في تفسير القرآن

(223) الشمس والقمر ليقولن انا فأنى يؤفكون (61) انا يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر له ان انا بكل شئ عليم (62) ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الارض من
بعد موتها ليقولن انا قل الحمد انا بل أكثرهم لا يعقلون (63) وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو
ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (64) فاذا ركبوا في الفلك دعوا انا
مخلصين له الدين * فلما نجىهم إلى البر إذا هم يشركون (65) ليكفروا بما آتيناهم
وليتمتعوا فسوف يعلمون * (66) سبع آيات بصري وشامي، وست في ما عداه عدوا " مخلصين له
الدين " ولم يعده الباقون. قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف، والمسيبي، والاعشى،
والبرجمي والكسائي عن أبي بكر * (ليكفروا، وليتمتعوا) * ساكنة اللام. الباقون بالكسر
إلا نافعاً، لانه اختلف عنه فيه. قال ابو علي: من كسرهما وجعلها الجارة جعلها متعلقة
بالاشراك، وكأن المعنى: يشركون ليكفروا، أي لا فائدة لهم في الاشراك إلا الكفر والتمتع بما
يتمتعون به عاجلاً من غير نصيب آجلاً. ومن سكن جعل * (ليكفروا) * بمنزلة الامر، وعطف عليه،
وكان